

الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة: الدور المعدل لنظام الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL

Financial Performance and Firm Market Value: The Moderating Role of the Extensible Business Reporting Language (XBRL)

ضياء الدين عمر السريحين⁽¹⁾ نورس فيصل المشاقبة⁽²⁾

(1) استاذ مشارك ، قسم المحاسبة - جامعة ال البيت Dr-Deaa@aabu.edu.jo

(2) طالب دراسات عليا (ماجستير) قسم المحاسبة - جامعة ال البيت

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأداء المالي مقاساً (بربحية الشركة) والقيمة السوقية للشركة، بالإضافة إلى معرفة الدور المعدل للإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL (كمتغير معدل) على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، والبالغ عددها (46) شركة صناعية بتاريخ جمع البيانات، حيث تمثلت العينة النهائية (30) شركة صناعية، وبنسبة (65.2%) من الشركات الممثلة لمجتمع الدراسة. وقد تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية المنشورة الخاصة بالشركات الصناعية عينة الدراسة خلال الفترة (2017-2022) ونشرت بورصة عمان المنشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي، وذلك لجمع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة. ولغرض تحليل البيانات تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتحليل الانحدار الهرمي التفاعلي لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك باتخاذ برنامج (E-Views). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي ومؤشراته وبين القيمة السوقية للشركة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور ال XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة. وأوصت الدراسة بتبني الشركات الصناعية الأردنية سياسة الإفصاح والتي تسهم في تحسين أدائها المالي وتحقيق الكفاءة في عملياتها الداخلية ونمو إيراداتها وزيادة هامش الربح وتوليد العوائد من أعمالها، بالإضافة إلى إلزام الشركات بتطبيق الإفصاح الإلكتروني باستخدام نظام XBRL ودمجه مع أنظمة المحاسبة لديها لتسهيل مهمة عرض المعلومة بشكل واضح ودقيق.

الكلمات المفتاحية: الاداء المالي، القيمة السوقية، لغة الإفصاح الإلكتروني XBRL، سوق عمان المالي.

1 المقدمة

تعتبر الربحية و تعظيم حقوق المالكين الهدف الرئيسي لأي شركة والذي يتحقق بتعزيز القيمة السوقية للشركة من خلال رفع اسعار الأسهم المتداولة للشركة في الأسواق المالية والتي تعبر بدورها عن القيمة السوقية لتلك الشركة، حيث ان القيمة السوقية للشركة اصبحت ذات اهمية كبيرة لجميع الاطراف التي تستخدم التقارير المالية الخاصة بالشركة و بالخصوص المستثمرين الحاليين او المستقبليين لانها تساعد على اتخاذ القرار الاستثماري المتعلق بالقيمة السوقية للشركة (السويركي، 2021).

وقد اصبح من المهم اليوم احتساب القيمة السوقية للمشاريع او الشركات سواء كانت للمستثمرين المحتملين الذين يرغبون في الاستثمار او لأصحاب الشركات حيث انها كانت تعتبر في السابق غير مربحة وذات تكلفة عالية ولكن اليوم اصبح من المهم معرفة القيمة الحقيقية الخاصة بالشركة لما توفره لرؤية الشركة بالصورة المناسبة . (Kusainov et al 2020). وقد بداء المستثمرين بالاهتمام بالقيمة السوقية للشركة لان قيمة الشركة تعد مؤشر مالي حيث اي انه اذا كانت القيمة السوقية للشركة مرتفعة من الممكن ان تشير الى زيادة الوعي للمستثمرين في اختيار الشركات الجيدة لانها تعكس على اسعار استثماراتهم (Sondakh, R 2019).

ان هناك العديد من العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية منها الاداء المالي حيث انه له تأثير كبير على القيمة السوقية كما تم إيجاده من خلال دراسة (عبد العزيز، محمد، 2020) حيث ان الاداء المالي له علاقة إيجابية بدرجة كبيرة مع القيمة السوقية تصل الى نسبة 91%. هناك عدة عوامل تؤثر على الاداء المالي للشركة كما انها تؤثر على مستويات الاداء المالي ومن هذه العوامل البيئية والعوامل المالية والعوامل التنظيمية والعوامل القانونية والعوامل التنافسية واستخدام التكنولوجيا (تواتي حياة , 2019) وقمنا بأضافة نظام الافصاح الإلكتروني بلغة ال XBRL لتعزيز الاداء المالي الذي سنعكس على القيمة السوقية للشركة. حيث تعد لغة ال XBRL لغة برمجة كما تعد اهم اللغات التي تستخدم في مجالات المحاسبية وقد كان هدفها الاساسي بناء نظام معلومات محاسبي وقياسي يقوم على معالجة المعلومات ونقلها عبر الشبكات الى المستخدمين بطريقة سهلة. انا ال XBRL تتيح للمستخدمين التحليل وظيفت البيانات المالية بطريقة اكثر فاعلية وكفاءة كما انها تساعد في الارتقاء بالدقة والسرعة في التعامل مع البيانات ايضا تساعد على تحقيق الوفورات في التكلفة اي انها تعزز من دور الاداء المالي (مصطفى و محمد، 2020).

تعتبر القيمة السوقية للشركة من المقاييس الهامة التي يستند اليها المستثمرون في اتخاذ قراراتهم في تخصيص وتوزيع راس المال، بالإضافة الى ان إدارة الشركة تسعى وبشكل كبير الى تعظيم القيمة السوقية للشركة وذلك من خلال عدة وسائل اما من خلال وضع سياسة استثمار مثلى وخطط تنفيذية لتحقيق اعلى قيمة للشركة من خلال تحقيق أداء مالي مميز، ولكن تسعى بعض الشركات الى تعظيم قيمة الشركة السوقية من خلال اللجوء الى استغلال المرونة في بعض السياسات المحاسبية التي من شأنها تعظيم الربحية مثل إدارة الأرباح وتمهيد الدخل أو عدم الإفصاح عن بعض المعلومات الهامة في الشركة. ومن خلال النتائج التي حصلنا عليها من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة وجدنا ان الاداء المالي الجيد للشركة يساهم بشكل كبير في تعزيز القيمة السوقية للشركة. واذ كان الاداء المالي ضعيف ستكون النتيجة سلبية على القيمة السوقية للشركة. ومن خلال تحليلنا ايضا لنتائج الدراسات السابقة في البيئة الاردنية تحديداً، تبين ان اداء الشركات الاردنية والصناعية منها تحديداً يعتبر ضعيف الى حد ما، وهذا يقودنا الى الحكم بأن ضعف الاداء المالي يعتبر السبب الرئيس الذي يؤثر سلبي على القيمة السوقية للشركة، حيث تعتبر هذه القضية هي المشكلة الرئيسية التي تسعى الدراسة الى معالجتها. ولذلك، ومن أجل تعزيز القيمة السوقية للشركة كان لابد لنا من تعزيز الاداء المالي للشركات أولاً. فقامت هذه الدراسة بتسليط الضوء على الافصاح بلغة XBRL (كمتغير معدل) واضافته الى نموذج الدراسة كمساهمة بحثية ولدوره الهام ايضاً (بناء على الدراسات السابقة) في تعزيز الاداء المالي للشركات والذي يقودنا في نهاية الامر الى تحقيق هدف الدراسة والمتمثل بتعزيز قيمة الشركة سوقياً. تواجه الشركات الصناعية الأردنية تحديات في تعزيز الأداء المالي وزيادة القيمة السوقية بسبب محدودية الشفافية في الإفصاح المالي وعدم اعتماد نظم الإفصاح الإلكتروني الحديثة مثل XBRL. على الرغم من أهمية الإفصاح المالي في تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية وزيادة ثقة المستثمرين، إلا أن الدراسات السابقة لم تبحث بشكل كافٍ العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية، والدور المحتمل لنظام XBRL كمغير معدل في هذه العلاقة، مما يخلق فجوة معرفية تحتاج إلى استكشافها لمعرفة كيفية تعزيز القيمة السوقية للشركات من خلال تحسين الأداء المالي وفعالية الإفصاح المالي.

2 اسئلة الدراسة واهدافها

تسعى الدراسة لقياس الدور المعدل لنظام الافصاح الالكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية للشركة من خلال الاجابة على الاسئلة البحثية التالية:

1. ما هي العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية للشركات الصناعية الاردنية المدرجة؟
2. ما هو دور الأفصاح الإلكتروني بلغة ال XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية

للشركات الصناعية الاردنية المدرجة؟

من خلال الاسئلة البحثية السابقة يمكن تلخيص اهم الأهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقها ومنها :

1- معرفة العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية في الشركات الصناعية الأردنية.

2- ما هو دور الأفصاح الإلكتروني بلغة ال XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية

في الشركات الصناعية الأردنية.

3 الدراسات السابقة وتطوير الفرضيات

3.1 دراسة العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية

هدفت دراسة حابي وبرودي (2023) إلى تحليل تأثير المؤشرات التقليدية والحديثة للأداء المالي على قيمة مجموعة من المؤسسات المدرجة في بورصة عمان على مدى الفترة من عام 2009 إلى عام 2020. تم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية لتحليل البيانات الطولية في هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن للعائد على الموجودات تأثيراً سلبياً ذو دلالة إحصائية على قيمة هذه المؤسسات. وهذا يعني أن زيادة في عائد الموجودات تؤدي إلى انخفاض في قيمتها. من ناحية أخرى، كانت لنسبة التداول تأثيراً سلبياً أيضاً على القيمة، ولكنها لم تظهر دلالة إحصائية بالمعنى التام. على الجانب الآخر، أظهرت الدراسة أن للقيمة السوقية المضافة تأثيراً إيجابياً ومعنوياً على قيمة هذه المؤسسات. وفي سياق مماثل أجرى (عبدالله وآخرون ، 2022) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على تأثير العائد على الأصول على القيمة السوقية باستخدام مقياس (Tobin's Q)، بالإضافة إلى استكشاف تأثير عوائد حقوق الملكية باستخدام نفس المقياس على البنوك المدرجة في البورصة المصرية وكانت عينة الدراسة للبنوك المسجلة في البورصة في الجمهورية المصرية في الفترة الزمنية من 2011 الى 2020. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لا يمكن الاعتماد على وجود تأثير معنوي للعائد على الأصول على القيمة السوقية للبنوك المدروسة. على الجانب الآخر، أشارت النتائج إلى وجود تأثير معنوي للعائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية لهذه البنوك. تجلى أيضاً من خلال نتائج الدراسة أن الفائدة المتحققة لا تترتب عليها تأثير يذكر على القيمة السوقية للبنك

وأجرى جود الحلبي وكنجو (2021) دراسة هدفت الى فهم العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية للأسهم، وتحليل هذه العوامل باستخدام المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. تمت دراسة ثلاث مصارف محددة (مصرف سورية الدولي الإسلامي، مصرف البركة، ومصرف الشام) خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2019. تبين من نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية على القيمة السوقية للأسهم للمتغيرات المذكورة (ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم، معدل المديونية، معدل دوران السهم) بالنسبة لمصرفي سورية الدولي الإسلامي والبركة.

بالنسبة لمصرف الشام، كانت العوامل غير المؤثرة في القيمة السوقية للأسهم هي معدل العائد على حقوق المساهمين والقيمة الدفترية للسهم ومعدل دوران السهم.

وهدفت دراسة (زملط، إياد، عابد، ومحمد، 2019) إلى فهم كيفية تأثير مؤشرات السيولة النقدية المصرفية ومؤشرات الربحية على مؤشرات القيمة السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة من 2010 إلى 2017 وعددها 6 مصارف. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لمؤشرات الربحية على مؤشرات الأداء السوقية باستثناء معدل دوران السهم. بالمقابل، لم تظهر أثرًا معنويًا لمؤشرات السيولة النقدية على مؤشرات الأداء السوقية باستثناء نسبة الاحتياطي النقدي في بعض الحالات، وذلك عند استخدام مقياس (Tobin's Q) و(القيمة السوقية القيمة الدفترية). علاوة على ذلك، تبين أن هناك علاقة إيجابية قوية تربط بين مؤشرات الربحية ومؤشرات الأداء السوقية بشكل عام. حيث توصي الدراسة بضرورة توجيه المستثمرين للانتباه والاهتمام الكبير بمؤشرات الربحية عندما يقومون بتقييم المؤسسات الاقتصادية. أسواق مالية أكثر صحة واستقرارًا. كما هدفت دراسة (Jihadi et. al., 2021) إلى استكشاف تأثير عدة عوامل على قيمة الشركة، بما في ذلك السيولة، والنشاط، والرافعة المالية، والربحية باستخدام عينة تتألف من 22 شركة مدرجة ضمن مؤشر LQ45 في بورصة إندونيسيا خلال فترة 2014-2019. أظهرت نتائج الدراسة أن السيولة، والنشاط، والرافعة المالية، والربحية لها دور مهم في تحديد قيمة الشركة، مما يؤكد على أهمية هذه العوامل وفقًا لفرضيات البحث الأولية.

وعليه، ومن خلال ما سبق من تحليل للدراسات السابقة وبيان نتائجها، يمكن تطوير الفرضية البحثية الأولى بما يلي:

"يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاداء المالي والقيمة السوقية في الشركات الصناعية الأردنية "

3.2 العلاقة بين الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية في الشركات الصناعية الأردنية، فقد استعان الباحث بالدراسات السابقة وربط العلاقات بين هذه المتغيرات لتقديم فرضية بحثية تتناسب وطبيعة العلاقة التي توصلت إليها الدراسات السابقة حيث انه لا يوجد دراسات (على حد علم الباحث) تناولت العلاقة بين الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية.

هدفت دراسة (Cormier, D., Teller, P., & Dufour, D. (2022) إلى استكشاف ما إذا كان الكشف عن امتدادات XBRL من قبل الشركة يوفر معلومات ذات صلة للمشاركين في السوق. تناولت هذه الورقة أيضًا تحقيق مستوى مناسب من توازن المعلومات بين أصحاب المعرفة داخل الشركة وبين المستثمرين. نتائج الدراسة أظهرت أن بعد مستوى معين من الكشف عن امتدادات XBRL، يكون لهذا التأثير تأثير سلبي على تسعير الأسهم (مما يؤدي إلى زيادة التشوش في أسواق الأسهم). بالتحكم في هذه الظاهرة، تكون كل من امتدادات IFRS و US-GAAP XBRL ذات قيمة عملية. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن امتدادات XBRL ترتبط إيجابيًا (أو سلبًا) بقيمة السوق

للأسهم فيما يتعلق بالشركات التي تحقق أرباح إيجابية (أو سلبية). وهذا يشير إلى وجود تأثير تكميلي بين الأرباح وامتدادات XBRL فيما يتعلق بعلاقتها بسعر السهم أو Tobin's Q. وأخيراً، تشير النتائج أيضاً إلى أن كل من امتدادات IFRS وامتدادات US-GAAP تتوافق مع تقليل عدم تناظر المعلومات (أي زيادة تناسق المعلومات بين المشاركين في السوق).

كما هدفت دراسة (Selfiani, S., & Yunita, I. (2022)) الى فهم تأثير الثقافة الخضراء والمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، مع استخدام XBRL كمتغير معتدل. تم جمع البيانات الكمية والثانوية لشركات التصنيع المدرجة في بورصة إندونيسيا (IDX) لعام 2020. تم قياس الأداء المالي باستخدام مؤشر ROA (عائد على الأصول)، الثقافة الخضراء باستخدام مؤشر مخصص لها، المسؤولية الاجتماعية للشركات باستخدام مؤشر مخصص لها، وتنفيذ XBRL باستخدام مؤشر مخصص له. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية لحساب المتوسط والحد الأدنى والحد الأقصى والانحراف المعياري. توضح النتائج أن تطبيق XBRL يعزز العلاقة بين الثقافة الخضراء والأداء المالي، وكذلك يعزز العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي.

وعليه، ومن خلال ما سبق من تحليل للدراسات السابقة وبيان نتائجها، يمكن تطوير الفرضية البحثية الثانية بما يلي: "يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الاداء المالي والقيمة السوقية في الشركات الصناعية الأردنية".

4 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، حيث تم التركيز على القطاع الصناعي لما له من اسهامات واضحة في الناتج القومي الاجمالي ويشغل نسبة اكبر من 30% من الايدي العاملة. بلغ عدد الشركات الصناعية بتاريخ جمع البيانات (53) شركة صناعية بمعدل (28%) من العدد الإجمالي للشركات. حيث تبين أن هنالك (30) شركة صناعية تنطبق عليها الشروط المذكورة خلال الفترة، وبذلك تكون عينة الدراسة قد شكلت ما نسبته (56.6%) من حجم العينة الأولية للدراسة، والبالغ (53) شركة مدرجة. وتم التركيز على القطاع الصناعية

تتضمن فترة الدراسة (6) سنوات، تمتد منعام 2017 الى عام 2022، تم تقسيم الفترة الزمنية إلى مرحلتين، مرحلة ما قبل تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني بلغة (XBRL (2017–2019) ومرحلة ما بعد التطبيق (2020–2022)، مما يتيح تقييم تأثير XBRL كمتغير معدل على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية بشكل واضح. ثانياً، توفر البيانات المالية السنوية الموثقة والمتوافقة مع معايير الإفصاح الدولي IFRS خلال هذه الفترة بشكل كامل ودقيق لجميع الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. ثالثاً، اختيار هذه الفترة يسمح بإجراء المقارنة مع الدراسات

السابقة التي تناولت أداء الشركات قبل وبعد إدخال نظم الإفصاح الإلكترونية، كما أن البيانات الأحدث (2023-2024) لم تتوافر بعد بشكل كامل أو معتمد رسمياً عند بداية إعداد الدراسة، مما قد يؤثر على موثوقية التحليل.

4.1 طرق قياس متغيرات الدراسة

4.1.1 المتغير التابع (القيمة السوقية للشركة)، وقد تم قياسه بالمتغيرات الآتية:

نسبة **Tobin's Q**: والذي قد تم استخدامه من قبل العديد من الدراسات السابقة ومنها (علي، 2019؛ عيد ومحمد، 2023)، من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة Tobin's Q} = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية} + \text{القيمة الدفترية لإجمالي الديون}}{\text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول}}$$

4.1.2 المتغير المستقل (الأداء المالي)، وقد تم قياسه من خلال الربحية مقاسة بنسبة معدل العائد على الاستثمار. تم اختيار معدل العائد على الاستثمار (ROA) كمؤشر لقياس الأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية لعدة أسباب: أولاً، يُعد ROA من المقاييس الشائعة والدقيقة في تقييم مدى كفاءة إدارة الشركة في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح، وهو ما يربط الأداء المالي بالقيمة السوقية للشركة بشكل مباشر. ثانياً، يشير الأدبيات السابقة إلى أن ROA متوافق مع قياس الربحية في الدراسات المقارنة للشركات الصناعية، مثل دراسة (Eshov و Abd El Aziz & Mohammad (2020)، مما يعزز إمكانية المقارنة مع نتائج سابقة. ثالثاً، يوفر ROA مؤشراً شاملاً يأخذ في الاعتبار كل من حقوق الملكية والديون طويلة الأجل، وبالتالي يعكس الصورة المالية الكاملة للشركة مقارنة بمقاييس الربحية الأخرى مثل صافي الربح أو العائد على حقوق الملكية فقط. حيث تم استخدام هذا المقياس من قبل العديد من الدراسات السابقة ومنها (Eshov, 2020). من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{الالتزامات طويلة الأجل} + \text{حقوق الملكية}}$$

4.1.3 المتغير المعدل (الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL)، وقد تم قياسه بمتغير وهمي يعطى قيمة (1) للشركة التي تستخدم نظام XBRL في إفصاحاتها، وقيمة (0) للشركة التي لا تستخدم هذا النظام، وقد تم استخدام هذا المقياس من قبل العديد من الدراسات السابقة ومنها (Cong et al., 2019; Li et al., 2021; Tawiah & Borgi,) (2022).

نتائج الدراسة

يبين الجدول ادناه الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (المستقل والتابع) خلال سنوات الدراسة. يظهر الجدول رقم (1) القيم الإحصائية الوصفية للمتغيرات المستقلة (معدل العائد على الاستثمار) والمتغير التابع (القيمة السوقية للشركة) خلال فترة الدراسة. يوضح الجدول أن متوسط معدل العائد على الاستثمار بلغ 1.459، مع انحراف معياري مرتفع نسبياً (13.186)، مما يشير إلى تباين كبير في الأداء المالي بين الشركات. أما بالنسبة للقيمة السوقية، فيظهر المتوسط 1.032 مع انحراف معياري 0.760، مما يعكس تفاوتاً في القيمة السوقية للشركات ضمن العينة. تُظهر هذه البيانات الأساسية التوزيع الأولي للمتغيرات وتدعم استخدام الانحدار الخطي لتحليل العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية.

جدول (1) الاحصاء الوصفي للمتغير التابع والمتغير المستقل

المقياس	القيمة السوقية للشركة	معدل العائد على الاستثمار
الوسط الحسابي	1.032	1.459
الانحراف المعياري	0.760	18613.
القيمة العليا	4.592	42.685
القيمة الدنيا	0.117	-93.064

بينما يظهر الجدول (2) ادناه الاحصاء الوصفي للمتغير المعدل في الدراسة (الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL):

الجدول (2): الإحصاء الوصفي للإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL في الشركات الصناعية الأردنية

السنة	تطبيق نظام XBRL		لا تطبيق نظام XBRL	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
2019-2017	0	0.0	90	100.0
2020	28	93.3	2	6.7
2021	29	96.7	1	3.3
2022	30	100.0	0	0.0

يظهر الجدول (2) أنه خلال الفترة (2019-2017) بلغ عدد الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة التي لا تطبق نظام الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL (30) شركة والتي شكلت ما نسبته (100%) من إجمالي الشركات، بينما بلغ عدد الشركات التي استخدمت هذا النظام عام 2020 (28) شركة وبنسبة بلغت (93.3%) وفي عام 2021 بلغت نسبة استخدام النظام (96.7%) وبعدها شركات بلغ (29) شركة، بينما في عام 2022 بلغ عدد

الشركات التي استخدمت هذا النظام (30) شركة وبنسبة بلغت (100%). وهذا التوزيع في نسب الشركات يتوافق مع توقيت استخدام نظام الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL في الأردن، والذي بدء في عام 2020.

4.2 اختبارات مدى ملاءمة البيانات لنموذج الدراسة

تم إجراء العديد من الاختبارات للتأكد من صلاحية بيانات الدراسة الى التحليل للاحصائي وذلك من خلال فحص اختبار الارتباط الخطي المتعدد (الامتداد الخطي) **Multicollinearity Test**، فقد تم التحقق من عدم وجود هذه المشكلة من خلال إيجاد مصفوفة الارتباط، والتي تشير إلى خلو البيانات من هذه المشكلة إذا لم تتجاوز قيمة الارتباط بين أي متغيرين مستقلين القيمة (±0.80) (Guajarati, 2004).

كما تم اختبار معامل تضخم التباين بين المتغيرات المستقلة وأن قيم معامل تضخم التباين جميعها كانت أكبر من العدد 1 وأقل من العدد 10، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة في الدراسة، وهذا يعني أن البيانات صالحة لعملية التحليل. اما فيما يتعلق باختبار الارتباط الذاتي (**Autocorrelation**) من خلال إجراء اختبار دارين - واتسون (**Durbin - Watson Test (D - W)**)، والذي يعد من أكثر الاختبارات الشائعة الاستخدام في هذا المجال. حيث تبين عدم وجود ارتباط بين حدود الأخطاء العشوائية في نموذج الانحدار، أي خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي، حيث تراوحت قيم معامل (**D-W**) المحسوبة ما بين (1.817 - 2.090) وهي تقترب من العدد 2. كما تم التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة وخلوها من القيم الشاذة وذلك قبل البدء بعملية التحليل.

4.2.1 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

تهدف الفرضية الرئيسية الأولى إلى اختبار العلاقة بين الأداء المالي (المتغير المستقل) وبين القيمة السوقية للشركة (المتغير التابع)، حيث تنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة". وقد تم إخضاع هذه الفرضية لتحليل الإنحدار الخطي المتعدد، وظهرت النتائج كما يأتي:

الجدول (3): نتائج اختبار العلاقة والأثر بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة

ANOVA تحليل التباين		ملخص النموذج Model Summary		المتغير التابع
Sig (F)	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد المعدل Adj. R ²	معامل التحديد R ²	
0.000	10.694	0.369	0.407	القيمة السوقية للشركة

يظهر الجدول (3) وجود الأثر المعنوي للأداء المالي في القيمة السوقية للشركة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (10.694) وبمستوى دلالة (SigF=0.000) وهي أقل من 0.05، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.407$) إلى أن ما نسبته (40.7%) من التباين في القيمة السوقية للشركة يمكن تفسيره من خلال مقاييس الأداء المالي مجتمعة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة، ولذلك يعتبر نموذج الدراسة ذو دلالة إحصائية. وبناءً على ما سبق، يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على أنه: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة".

الجدول (4): نتائج اختبار العلاقة والأثر بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة

معاملات الإنحدار Coefficients			
Sig(T)	قيمة T المحسوبة	المعاملات (B)	المتغير المستقل
0.000	23.705	0.027	معدل العائد على الاستثمار

. ومن خلا لانتائج الظاهرة بالجدول رقم (4)، حيث بلغت قيمة B (0.027)، وبلغت قيمة T المحسوبة (23.705)، وبمستوى دلالة (SigT=0.000)، وهي أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود أثر معنوي لمعدل العائد على الاستثمار في القيمة السوقية للشركة

4.2.2 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تهدف الفرضية الرئيسية الثانية إلى اختبار العلاقة للدور المعدل للإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة، حيث تنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الـ XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة". وقد تم إخضاع هذه الفرضية لتحليل الإنحدار الخطي الهرمي التفاعلي، وظهرت النتائج كما يأتي:

الجدول (5): نتائج اختبار العلاقة بين دور الـ XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة

ANOVA تحليل التباين		ملخص النموذج Model Summary		المتغير التابع
Sig (F)	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد المعدل Adj. R ²	معامل التحديد R ²	
0.000	8.554	0.491	0.556	القيمة السوقية للشركة

يظهر الجدول (5) وجود الأثر المعنوي لـ XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (8.554) وبمستوى دلالة (SigF=0.000) وهي أقل من 0.05، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.556$) إلى أن ما نسبته (55.6%) من التباين في القيمة السوقية للشركة يمكن تفسيره من خلال التباين في المتغيرات مجتمعة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة. وبناءً على ما سبق، يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على أنه: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الـ XBRL على العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة".

5 الخاتمة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركات الصناعية الأردنية، مع دراسة الدور المعدل لنظام الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل البيانات المالية السنوية للشركات خلال الفترة 2017-2022، وقُيِّمت المتغيرات باستخدام نماذج الانحدار الخطي والمتعدد والمتغير المعدل XBRL.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة، كما بينت الدراسة أن الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL يعزز هذه العلاقة، مما يؤكد أهمية تطبيق نظم إفصاح حديثة وموحدة لتعزيز الشفافية المالية. تعكس هذه النتائج أهمية تبني الشركات الأردنية سياسات إفصاح واضحة وفعالة، بما يساهم في تحسين كفاءتها المالية وزيادة ثقة المستثمرين. استناداً إلى النتائج، توصي الدراسة بضرورة تبني الشركات الصناعية الأردنية نظام الإفصاح الإلكتروني XBRL ودمجه مع أنظمة المحاسبة الداخلية. تعزيز الشفافية في إعداد التقارير المالية لتسهيل اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات دقيقة. وضرورة تطوير كفاءة الموظفين الماليين من خلال التدريب على المعايير الدولية وإعداد التقارير باستخدام XBRL.

6 المراجع

1. تواتي، حياة، خدام، قدام، & جمال، (مشرف). (2019). دراسة العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة قياسية للمؤسسات المدرجة في مؤشر داو جونز الصناعي (أطروحة دكتوراه، جامعة جيجل).
2. جود الحلبي، & كنجو، أ. د. كنجو. (2021). العوامل المؤثرة في القيمة السوقية لأسهم المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة حماة، 4. (2).
3. زملط، إباد، عابد، & محمد. (2019). أثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الأداء السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين.

4. السويركي، هاني جودت. (2021). أثر آليات الحوكمة في القيمة السوقية للشركات: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 29(3).
5. القزاز، عبدالله، & السقا، زياد. (2019). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: التطبيق على مصروف الموصل للتنمية والاستثمار. مجلة تنمية الرافدين، 38، 255–283.
6. مصطفى، سليمان، & أبو مصطفى، محمد. (2020). العوامل المؤثرة على تطبيق اللغة العالمية للتقارير المالية الإلكترونية الموسعة (XBRL) في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
- 7.
8. Abdullah, A., & Others. (2022). The impact of return on assets on market value using Tobin's Q: Evidence from listed banks in Egypt (2011–2020). [Journal/Publisher missing – needs completion]
9. Abu Nassar, M., & Humadat, J. (2019). International financial reporting. Dar Wael, Amman, Jordan.
10. Al-Qazzaz, A., & Al-Saqqa, Z. (2019). The role of XBRL in improving the quality of electronic accounting disclosure: Application to development and investment projects. Tanmiyat Al-Rafidain Journal, 38, 255–283.
11. Al-Sweirki, H. J. (2021). The effect of governance mechanisms on firm market value: An applied study on industrial companies listed on the Palestine Stock Exchange. Islamic University Journal of Economic and Administrative Studies, 29(3).
12. Al-Sweirki, H. J. (2021). The effect of governance mechanisms on market value of firms: A case study on industrial companies listed in Palestine Stock Exchange.
13. Cong, F., et al. (2019). [Title missing – needs completion]
14. Cormier, D., Dufour, D., Luu, P., Teller, P., & Teller, R. (2019). The relevance of XBRL voluntary disclosure for stock market valuation: The role of corporate governance. Canadian Journal of Administrative Sciences/Revue Canadienne des Sciences de l'Administration, 36(1), 113–[page range missing].
15. Eshov, [Initials]. (2020). [Title missing – needs completion]
16. Eshov, M. P., Abdurakhmanova, G. K., Burkhanov, A. U., Abdusalomova, N. B., & Ergasheva, S. T. (2024). Development of international entrepreneurship based on corporate accounting and reporting according to IFRS: Part B. Emerald Publishing.
17. IFRS Foundation. (2022). IFRIC Interpretation 6: Liabilities arising from participating in a specific market — Waste Electrical and Electronic Equipment. IFRS Foundation.
18. Jihadi, M., Vilantika, E., Hashemi, S. M., Arifin, Z., Bachtiar, Y., & Sholichah, F. (2021). The effect of liquidity, leverage, and profitability on firm value: Empirical evidence from Indonesia. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(3), 423–431.
19. Joud Al-Halabi, & Kinjou, K. (2021). Factors affecting market value of Islamic banks listed on Damascus Securities Exchange. Hama University Journal, 4(2).
20. Kusainov, H., Demeuova, G., Nurmanov, A., Toktarova, M., & Azhaipova, I. (2020). Ways to improve company value assessment. Social and Human Sciences, 120.
21. Mustafa, S., & Abu Mustafa, M. (2020). Factors affecting the application of XBRL in listed companies: Evidence from Palestine Stock Exchange.

- Selfiani, S., & Yunita, I. (2022). The effect of green culture and CSR on financial performance with XBRL application as moderating variables. *International Journal of Educational Research and Social Sciences (IJERSC)*, 3(5), 1797–1807. .22
- Sondakh, R. (2019). The effect of dividend policy, liquidity, profitability and firm size on firm value in financial service sector industries listed in Indonesia stock exchange 2015–2018 period. *Accountability*, 8(2), 91–101. .23
- Tawati, H., Khidam, G., & Jamal, G. (2019). Factors affecting financial performance of economic institutions: A regression study of companies listed in the Dow Jones Industrial Index. (Doctoral dissertation, University of Jijel). .24
- Zamlout, I., Abed, M. (2019). The impact of liquidity and profitability indicators on market performance indicators of listed banks in the Palestine Stock Exchange. .25